@ 382 @ $ بسم ا الرحمن الرحيم $ (^ قد سمع ا قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى ا وا يسمع تحاوركما إن) * * * * * $ تفسير سورة المجادلة $ $ وهي مدنية $.

قوله تعالى : (^ قد سمع ا قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى ا) نزلت الآية في خولة بنت ثعلبة ، وهي امرأة أوس بن الصامت ، ويقال : خولة بنت خويلد . وقيل : خولة بنت الصامت ، والأصح هو الأول ، وعليه أكثر أهل التفسير منهم : مجاهد ، وقتادة ، ومحمد بن كعب القرظي ، وغيرهم . وكان أوس بن الصامت ظاهر منها . وفي رواية عن خولة أنها قالت : ' كان بأوس بن الصامت لمم ، فراجعته في بعض الأمر فظاهر منى ' . قال محمد بن كعب القرظي : أتت خولة بنت ثعلبة رسول ا وقالت : إن أوس بن الصامت زوجي وابن عمي وأحب الناس إلي وقد ظاهر مني ، فقال عليه السلام : ' ما أراك إلا وقد حرمت عليه ' ، فجعلت تشتكي وتقول : أبو ولدي وزوجي ولا أستطيع فراقه ، ورسول ا يقول : ' ما أراك إلا وقد حرمت عليه ' ، وهي تراجعه مرة بعد أخرى ، فأنزل ا تعالى هذه الآية : (قد سمع ا قول التي تجادلك في زوجها) ' قالت عائشة رضي ا عنها : سبحان الذي وسع سمعه الأصوات ، كنت في جانب البيت ولا أسمع ما تقوله خولة ، فأنزل ا تعالى : (^ قد سمع ا قول التي تجادلك في زوجها) . .

وقوله : (^ وتشتكي إلى ا) اشتكى وشكا بمعنى واحد .

وقوله (^ وا يسمع تحاوركما) أي : تراجعكما . .

وقوله : (^ إن ا سميع بصير) ظاهر .